المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 27-10-2007 العـــدد : 1979
الصفحـات : 7 المسلسل : 5

جولة الملك عبدالله الخارجية:

القضايا الكبرى فـي

أجندة رجل المبادرة والحوار

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 27-10-2007 العـــدد : 1979
الصفحـات : 6 المسلسل : 5

تمثل جولة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الأوروبية؛ والتي تشمل بريطانيا وسويسرا وإيطاليا وألمانيا؛ بالإضافة إلى تركيا حلقة مهمة في الحراك الدبلوماسي السعودي النشط؛ الذي يقوده الملك عبدالله برؤية إستراتيجية تهدف إلى تأكيد حضور صوت إقليمي قوي فيما يتداوله المجتمع الدولي من رؤى وأفكار لمعالجة قضايا منطقة الشرق الأوسط المعقدة.

والواقع أن جهود الملك عبدالله في هذا الاتجاه لم تنقطع أبداً، فإلى جانب زياراته الخارجية المهمة، ومبادراته المتتالية لحلحلة العقد المستعصية في أزمات المنطقة أو احتواء تصعيدها على الأقل، فإن لقاءات خادم الحرمين الشريفين واتصالاته مع قادة دول العالم ومنظماته المعنية بالأمن والسلام الدوليين، تشكل عنصراً مهماً في كل جهد دولي يهدف لإيجاد معالجات لأزمات المنطقة.

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 27-10-2007 العـــدد : 1979
الصفحـات : 7 المسلسل : 5

الدول التي سيزورها الملك حلقة مهمة في الحراك الدبلوماسي السعودي النشط

الملك «عبدالله» قائد كبير يعوّل عليه المجتمع الدولي الكثير في إخراج منطقة الشرق الأوسط من نفق أزماتها

خادم الحرمين لدى استقبال الملكة إليزابيث له أثناء زيارته لبريطانيا

جولة هامة

ومن هنا تكمن أهمية جولة الملك الأوروبية إضافة إلى تركيا: فالضيف قائد كبير يعوّل عليه المجتمع الدولي الكثير لإخراج هذه المنطقة المهمة إستراتيجياً واقتصادياً من نفق أزماتها الطويل، والمملكة دولة لها وزنها السياسي والاقتصادي، ولها خصوصيتها وتأثيرها الديني والمعنوي، ولها سمعة ومصداقية تجعلها طرفاً محترماً في الساحة الدولية، ولها سياسات ومواقف تميّزت دائماً بالعقلانية والرصانة واحترامها حتى الذين اختلفوا معها.

والدول التي يزورها الملك (عبدالله) في هذه الجولة تعتبر من صناع القرار العالمي ومن اللاعبين الكبار في صياغة معادلات الأمن الإقليمي والدولي الآنية والمستقبلية؛ فالمملكة المتحدة قوة كبرى وارتباطها بمنطقة الشرق الأوسط تاريخي وقديم، وعلاقاتها مع المملكة العربية السعودية علاقات صداقة وتعاون راسخ منذ عهد الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - ولندن هي عاصمة العالم وفيها تتقاطع كل خيوط المصالح الإستراتيجية العالمية، وهي صوت دائم في مجلس الأمن الدولي، وبريطانيا لم تغيب يوماً عن مسرح الأحداث والطوارئ في منطقة الشرق الأوسط وغيرها، أضف إلى أنها طرف مباشر في كل الملفات المفتوحة والجهود المبذولة للمحافظة على الأمن والسلام الإقليمي والدولي ولها إسهامات سياسية وعسكرية جوهرية في مسارح الأزمات السياسية كافة.

وسويسرا دولة صديقة لها دور مهم في الدبلوماسية الدولية، أما إيطاليا فتكتسب زيارة الملك عبدالله لها أهمية كبيرة سواء فيما يتعلق بما تمثله الزيارة من نقلة مهمة في علاقات البلدين وتطوير آفاق التعاون الثنائي السياسي والاقتصادي والتجاري والعلمي والثقافي، أو بدور إيطاليا كإحدى أهم دول الاتحاد الأوروبي خاصة وأن اهتمام روما بقضايا الشرق الأوسط يشهد تنامياً ملحوظاً ترجمه الحضور الإيطالي البارز سياسياً وعسكرياً في مسرح الأزمة العراقية واللبنانية؛ وألمانيا قوة سياسية واقتصادية عالمية كبيرة وعضو مهم في حلف الناتو والاتحاد الأوروبي، وهي دولة لها رؤية سياسية وإستراتيجية متفردة وتتمايز أحياناً حتى عن مواقف حلفائها الأمريكيين والأوروبيين، وقد ربطت ألمانيا والمملكة أفضل العلاقات وتبادل المسؤولون السعوديون والألمان الزيارات ونشأت شراكة سياسية واقتصادية تعد نموذجاً لعلاقات التعاون والمصالح المتبادلة.

أما تركيا الدولة الإسلامية الكبرى المؤثرة والمتأثرة بأحداث المنطقة؛ والتي لها ثقلها السياسي

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 27-10-2007 العـــدد : 1979
الصفحـات : 8 المسلسل : 5

الرأي الأول

دول الجولة الملكية من أهم صنّاع القرار الدولي ومن اللاعبين الكبار في صياغة معادلات الأمن الإقليمي والدولي الآنية والمستقبلية

علاقات المملكة مع الدول الخمس علاقات تاريخية وقائمة على شراكة إستراتيجية راسخة

خادم الحرمين مستقبلاً ولي عهد بريطانيا أثناء زيارته للمملكة

والاقتصادي والإستراتيجي: والتي زارها خادم الحرمين مؤخراً والتقى قادتها؛ وقد حققت تلك الزيارة لتركيا نتائج إيجابية على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية؛ حيث تناولت المباحثات الثنائية بين خادم الحرمين، والقيادة التركية العلاقات الثنائية بين البلدين وتطرقت إلى كيفية زيادة التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي والتواصل الثقافي بين البلدين.

وتم التوقيع على ست اتفاقيات ثنائية بين المملكة وتركيا شملت مذكرة تفاهم بشأن المشاورات الثنائية بين وزارتي الخارجية في البلدين وبروتوكول تعاون بين المركز الوطني للوثائق والمحفوظات في المملكة العربية السعودية والمديرية العامة لأرشيف الدولة برئاسة الوزراء التركية.

واتفاقية بين حكومتي البلدين بشأن التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات، ومذكرة تفاهم للتعاون في المجالات الصحية، واتفاقية لتنظيم عمليات نقل البضائع والركاب على الطرق البرية، وهذه الزيارة استكمالاً لما ترتب على سابقتها، واستعراضاً لمستجدات المنطقة والعالم التي تستدعي تشاور القيادتين.

شركاء إستراتيجيون:

إن هذه المجموعة من الدول الأوروبية وتركيا الدولة الإسلامية الكبرى شركاء رئيسيون ولهم مصالح إستراتيجية حيوية في منطقة الشرق الأوسط؛ وهم شركاء أساسيون في جهود معالجة التحديات الكبيرة التي تواجهها المنطقة، والمباحثات والمشاورات التي سيجريها الملك عبدالله مع قادة هذه الدول تركز على قضايا جوهرية تشكل هاجساً إقليمياً ودولياً ويعتبر حلها مفتاحاً للأمن والاستقرار الإقليمي والرخاء والازدهار الاقتصادي العالمي.

إن القضية الفلسطينية والصراع العربي - الإسرائيلي، والوضع الراهن والمستقبلي في العراق،

البابا يلقي كلمة ترحيبية بالملك عبدالله في الفاتيكان

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 27-10-2007 العـــدد : 1979
الصفحـات : 9 المسلسل : 5

زيارات خادم الحرمين الشريفين الخارجية لم تكن يوماً شأناً سعودياً خالصاً فهموم العرب والمسلمين كانت دائماً محل اهتمامه ورعايته

الملك عبدالله يقود حواراً حضارياً يستهدف إيجاد قواسم مشتركة مع الأمم الأدنى تعززقيم التعايش السلمي والإيجابي لخير الإنسانية كلها

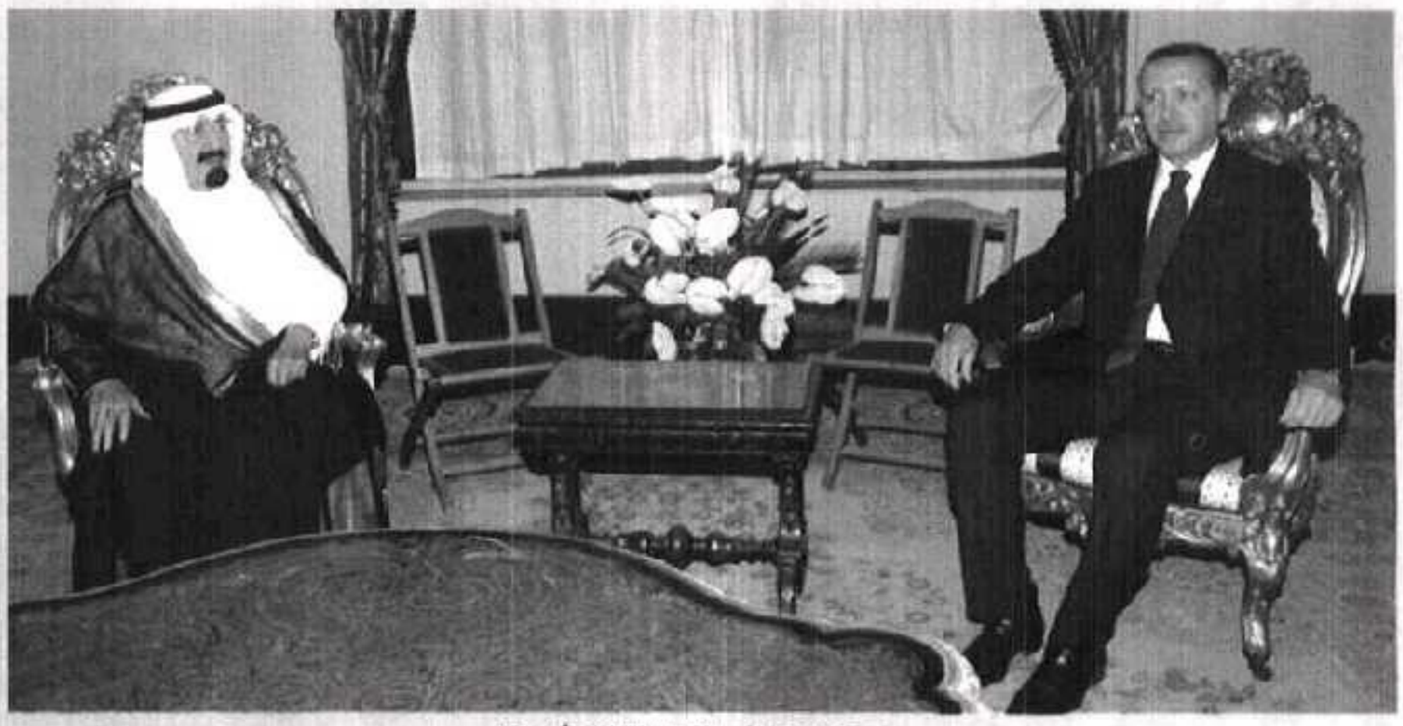

... ويجتمع مع رئيس الوزراء التركي أردوغان

والأزمة السياسية التي تعصف بلبنان وتهدد استقراره السياسي ومؤسساته الدستورية وتعايشه الطائفي.
وأزمة المشروع الفردي الإيراني وما يمثله من تداعيات تتعلق بمخاطر الانتشار النووي في هذه المنطقة الحساسة، ومشكلة الإرهاب التي ما زالت تؤرق كل دول العالم دون استثناء؛ كل هذه القضايا المهمة ستكون محل بحث مستفيض في لقاءات خادم الحرمين الشريفين في لندن وجنيف وروما وبرلين وأنقرة، وتكمن أهمية مباحثات الملك عبدالله في هذه العواصم في كونها حواراً مباشراً تضفي عليه شخصية الملك عبدالله المعروفة بالصراحة والوضوح والجدية وسعة الأفق أبعاداً مهمة لمستقبل المنطقة وشعوبها.

صوت عربي وإسلامي قوي:

هذا التشاور هو امتداد لحوار إستراتيجي مستمر بين القيادة السعودية وشركائها الأوروبيين وعدد من الدول الإسلامية والصديقة المؤثرة على كافة المستويات السياسية والدبلوماسية؛ بحيث يمكن القول إن إطاراً صلباً من التفاهم والفهم المشترك لطبيعة المشكلات التي تواجه المنطقة وسبل حلها قد تبلور حول العديد من النقاط والرؤى المشتركة.
وتؤكد تصريحات المسؤولين والمحللين السياسيين الأوروبيين في زياراتهم المتكررة للرياض أن رؤى وأفكار خادم الحرمين الشريفين تشكل عنصراً رئيسياً في هذه الرؤية الإستراتيجية المشتركة لواقع المنطقة ومستقبلها، وفي وقت يموج فيه مسرح الشرق الأوسط بإرهاصات وتطورات مهمة، فإن هذا الحضور السعودي العالمي في منابر المناقشات الدولية لقضايا المنطقة يضمن لشعوب المنطقة وجود صوت قوي في الدفاع عن حقوقها ومصالحها الحيوية، ويرفد الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لحل مشكلات المنطقة برؤى خادم الحرمين الشريفين المستنيرة والحكيمة وفهمه العميق لمعطيات القضايا والصراعات الظاهرة والكامنة في هذا الجزء من العالم.
لقد زار الملك عبدالله مؤخراً تركيا كما زار لندن وروما وبرلين عندما كان ولياً للعهد، كما التقى في الرياض رئيس وزراء بريطانيا السابق توني بلير ورئيس الوزراء الإيطالي أندريوتي والمستشارة الألمانية ميركل دعك عن علاقاته الواسعة - حفظه الله - مع عدد كبير من أبرز رموز الفعاليات السياسة في هذه البلدان؛ وبالإضافة لذلك فإن الشراكة التجارية والاقتصادية مع هذه الدول تسجل نمواً مضطرداً في كل المجالات ومؤخراً سجل التعاون العلمي والفني قفزة كبيرة تجسدها الأعداد الكبيرة من الطلاب السعوديين ومنات الشركات البريطانية والإيطالية والألمانية والسويسرية والتركية التي تعمل في المملكة، وكل هذه العوامل تشير إلى أن التعاون الثنائي بين المملكة وبين الدول التي تشملها الزيارة الملكية مرشح لمرحلة جديدة من التطور والتنوع، فالاقتصاد السعودي في مرحلة نموه وحيويته الجديدة يبشر بفرص استثمارية واعدة خاصة في مجالات الصناعة والتكنولوجيا العالية وأصدقاء المملكة الأوروبيين وتركيا شركاء طبيعيون في مشروعات التنمية السعودية الضخمة التي وضع خادم الحرمين الشريفين أساسها في مناطق المملكة المختلفة.

مؤشرات النجاح:

كل هذه المؤشرات تؤكد أن جولة خادم الحرمين الشريفين ستكون علامة فارقة في العمل الدبلوماسي السعودي؛ ومنعطفاً مهماً في مسار علاقات المملكة التاريخية مع دول المجموعة الأوروبية وتركيا، ونقطة انطلاق حاسمة في تفعيل الجهود للتصدي لتحديات الأمن والسلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، ومن المؤكد أن الأوساط السياسية في العالمين العربي والإسلامي تترقب نتائج هذه الجولة الهامة لأن زيارات الملك عبدالله الخارجية لم تكن يوماً شأناً سعودياً خالصاً بقدر ما كانت مناسبات لإعادة تسليط الضوء والاهتمام الدولي على هموم الأمتين العربية والإسلامية، وسعياً دؤوباً لإيجاد قواسم حضارية مشتركة مع الأمم الأخرى تسهم في تعايش سلمي وايجابي لصالح خير الإنسانية ورخائها.

اليمامة